

خطبة الجمعة بعنوان) الأخلاق و الدور التربوي (- لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:22](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:42](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:11](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب بعض زعماء قريش ذات يوم وقد طمع في اسلامه واسلام اتباعه فبينما هو يخاطبه اذ

اقبل عليه ابن ام مكتوم رضي الله عنه - [00:01:32](#)

وكان ممن اسلم قديما وكان رجلا اعمى فجعل يقول يا رسول الله ارشدني يا رسول الله علمني والنبي صلى الله عليه وسلم يطمع في

اسلام ذلك الرجل الكافر واسلام اتباعه - [00:01:56](#)

ويخاف اذا رأى رجلا اعمى ان يزدريه ويعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فود النبي صلى الله عليه وسلم ان لو سكت ابن ام

مكتوم فعبس في وجهه واعرض عنه واقبل على دعوة ذلك الرجل الكافر - [00:02:23](#)

تأملوا يا عباد الله ما سمعت كلمة عتاب ولا تأفف من النبي صلى الله عليه وسلم لابن ام مكتوم عبوس في وجه اعمى لا يراه ومع ذلك

اذا برى العالمين جل جلاله - [00:02:48](#)

ينزل آيات في عتاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عبس وتولى انجاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. او يذكر فتنفعه الذكرى من

اصرار هذا العتاب يا عباد الله كأن الله تعالى - [00:03:13](#)

يريد ان يسمو باخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم الى اعلى درجات الكمال والجلال. كانه يقول له عبوس في وجه اعمى لا يراك لا اريده

منك هكذا ربي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:03:37](#)

حتى شهد له بقوله وانك لعلى خلق عظيم بل كشف نبينا صلى الله عليه وسلم عن مقصود بعثته فقال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

اخلاق عباد الله التربية عن الاخلاق - [00:03:59](#)

شأنها عظيم كلنا يستطيع ان يتحدث عن الاخلاق وان يأمر بها ليست التربية ان تقول لولدك افعل ولا تفعل هذا لا لا يعجز عنه احد

ولكن التربية الناجحة على الاخلاق يا عباد الله - [00:04:27](#)

ان يرى منك ولدك اولا قدوة صالحة في الادب والخلق يرى منك تواضعا واحتراما يرى منك رحمة في مواطن الرحمة وحزما في

مواطن الحزم يرى منك سمتا وتخشعا يسمع منك - [00:04:55](#)

اجمل الكلمات بعيدا عن الصياح والشتام والسباب. بعيدا عن الكبر والغضب والحقد والقطيعة والبغضاء التربية الناجحة على الاخلاق

يا عباد الله هي في حقيقتها ملاحظة دائمة ومتابعة مستمرة لكل لفظة وحركة تصدر من ولدك - [00:05:23](#)

فتنبهوا وتعلموا وتغذي وتربي هكذا على مدى الحياة في الصغر والكبر يوصي بعضنا بعضا بمكارم الاخلاق ومحاسنها ها هو نبينا صلى الله عليه وسلم يرى ربيبه عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما - [00:06:01](#)

وهو طفل صغير يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا بيده تطيش في الصفحة يأكل منها هنا وها هنا فقال له صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله - [00:06:32](#)

وكل بيمينك وكل مما يليك قال عمر رضي الله عنه فما زالت طعمتي تلك عبدالله بن بسر المازني رضي الله عنه طفل صغير بعثته امه بقطف من عنب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

واذا به في الطريق يأكل من العنب قبل ان يبلغه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ان العنب قد اكل منه - [00:07:17](#)

رحمه طفل غلبته نفسه فاكل من العنب الذي اشتهاه. ولكن لم يغفل النبي صلى الله عليه وسلم ان يربيه على الامانة وحفظها وان يحذره من الخيانة يقول عبد الله بن بشر بن بسر رضي الله عنه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنه - [00:07:37](#)

وقال يا غدر يحذره من الغدر والخيانة حتى لا يتربى عليها عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما. من شباب الصحابة خرج ذات يوم واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يراه - [00:08:07](#)

وعليه قميصان معصفران والعصفر صبغة تصبغ بها الثياب ولكن تميز بها الكفار فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال له امك امرتك بهذا فقال يا رسول الله اغسلهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:31](#)

بل احرقهما ان هذه من لباس الكفار فلا تلبسها حتى يحترق من قلبه حب الكفار ومشابهة الكفار كيف لو رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ابنا لنا وبناتنا ولباسهم وشعورهم وعاداتهم. وكلامهم فيما بينهم بلغة الاجانب - [00:09:02](#)

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا نارا وقودها الناس والحجارة قال علي رضي الله عنه ادبوهم وعلموهم بالاخلاق الحسنة تحفظ ولدك من القبائح والسيئات بالاخلاق الحسنة يكون عنده صلاح في دينه ودنياه وتعاملاته - [00:09:31](#)

بالاخلاق الحسنة تنقذه من الشقاء في الدنيا والاخرة نسأل الله تعالى ان يصلح اولادنا واولاد المسلمين وان يخلقهم باحسن الاخلاق والاداب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:10:03](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عباد الله في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من حوله اتى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشرب منه - [00:10:42](#)

فمن الادب ان يعطى كبير القوم اولا ثم من السنة تقديم اليمين فاليمين يقول كان من حول النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعن يمينه غلام صغير ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:04](#)

وعن يساره اشياخ الكبار فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى ابن عباس رضي الله عنهما وهو طفل صغير فقال له اتأذن لي؟ ان اعطي هؤلاء القوم واذا بابن عباس رضي الله عنهما يقول - [00:11:26](#)

والله لا اوثر بنصبي احدا منك يا رسول الله. يريد ان يشرب بعده مباشرة فوضعه في يده وشرب منه تصرف ربما كثير منا لا يعبا به ويهمل طفله ولكن - [00:11:51](#)

كم من تعامل لطيف له اثر عميق في نفس الاولاد يربيه النبي صلى الله عليه وسلم على ان تكون له قيمة في الحياة يربيه على الجدية والرجولة يستأذن نبي الامة طفلا صغيرا - [00:12:15](#)

حتى يعطي كبار الصحابة من الشراب تربية مستقبلية تنشأ هذا الطفل على احترام حقوق الآخرين وانه لا يمكن ان يفرط فيها ثم في هذه التربية تعظيم للسنة وانها مقدمة على كل العادات والتقاليد - [00:12:39](#)

الله اكبر ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا مر بالصبيان يسلم عليهم يرون التواضع باعينهم وبغرس في نفوسهم احترام الكبير وحبه اذا سلم عليهم ويقول انس رضي الله عنه - [00:13:07](#)

خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته الا فعلت او لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله. هلا فعلت كذا - [00:13:32](#)

ويقول كان يقول دعوه لو قدر ان يكون لكان الله اكبر كم في هذا الموقف من التربية على الرحمة والسكينة وحسن السمات في التعامل مع الناس والبعد عن العجلة والطيش - [00:13:50](#)

وكثرة العتاب واللوم بل في هذا الموقف اليسير غرس عظيم للايمان بقدر الله تعالى في كل شؤون الحياة. ولو في تعامل يسير مع خادم وهذا هو سر السعادة في الحياة كلها - [00:14:18](#)

ان تؤمن بان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ستبتعد عن التضجر واللوم والعتاب والخصام ما اروعها من مواقف نبوية فيا عباد الله علينا ان نربي انفسنا - [00:14:40](#)

واولادنا على الاخلاق الحسنة فالامر والله عظيم ويحتاج منا الى صبر ومصابرة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:15:07](#)

بالاخلاق الحسنة ترتفع عند الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في اعلى الجنة. لمن حسن خلقه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم - [00:15:36](#)

اخلاقا نسأل الله تعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها الا هو هذا وصلوا وسلموا على نبينا محمد. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - [00:15:58](#)

محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:16:21](#)

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق عبدك الشيخ محمد بن بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات بما تحب وترضى يا كريم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:16:41](#)

ان ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل - [00:17:01](#)

حياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا كلا الا هديته، ولا مريضا الا عافيته، ولا دينا الا قضيته، ولا هما الا فرجته، برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك - [00:17:18](#)

الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:17:38](#)